

## خطبة الجمعة | ومن يتصبر يصبره الله

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:36](#)

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:04](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين الله سبحانه وتعالى خلقنا في هذه الحياة وامروا باامر ونهانا عن نواه ثم ابتلى الانسان في هذه الحياة - [00:01:30](#)

بحملة من الابتلاءات والاختبارات منها الابتلاء بالامر وامتثال امر الله سبحانه فهو من اعظم انواع الابتلاء والاختبار انتطاع ام نعصي ومنها الابتلاء بالانتهاء عما نهى الله سبحانه وتعالى عنه من المحرمات والذنوب والمعاصي - [00:02:03](#)

ومنها الابتلاء بالمصائب وما يصيب الانسان في هذه الحياة من اذى وهم وغم ونصب وفقر ومرض ونحو ذلك وكل ذلك معاشر الاحبة لن يتمكن الانسان من النجاح بهذه الابتلاءات وتجاوزها - [00:02:37](#)

الا اذا وفقه الله سبحانه وتعالى للصبر الصبر خلق عظيم ومكرمة عظيمة جدا من اعطيها فقد اعطي كل شيء ومن حرمها فقد حرم كل شيء ولو كان يملك شيئا كثيرا من الدنيا - [00:03:12](#)

لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغنى بغيره الله ولم يعطى احد عطاء او سعي واعظم له من الصبر لا تظنن - [00:03:43](#)

ان الغناء بكثرة الاموال والعرض وبكثرة العقارات فمن اعطي هذه الامور وحرم الصبر فانه لم يعط شيئا لانه عند ادنى مصيبة سيفقد اعصابه وسيفقد اتزانه وسيفقد شعوره بالامان والاستقرار بينما الصابر - [00:04:13](#)

المحتسب المعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى مهما حصل له من مصائب الدنيا تجده راضيا مستغفيا قانعا مكتفيا بما اعطاه الله سبحانه وتعالى لذلك حري بالمسلم ان يتخلص بهذا الخلق الذي امرنا الله سبحانه وتعالى به - [00:04:43](#)

كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون يا ايها الذين امنوا اصبروا فمن لم يستطع قل انا عجزت نقول له صابر احمل نفسك على الصبر - [00:05:13](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام ومن يتصبر يصبره الله وانواع الصبر معاشر الاحبة ثلاثة النوع الاول الصبر على طاعة الله امرنا الله سبحانه وتعالى باوامر وكلنا بتکاليف لا نستطيع ان ننهض بها - [00:05:41](#)

وان نؤديها على وجهها الا بالصبر لذلك قال الله سبحانه وتعالى على لسان لقمان الحكيم عليه السلام يا بنی اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهی عن المنکر واصبر على ما اصابك - [00:06:09](#)

ان ذلك من عزم الامر وهذه المكارم اقامة الصلاة والامر بالمعروف والنهی عن المنکر تحتاج من الانسان ان يكون صابرا لما يناله منها من مشقة ومن حمل النفس على ما تکرہ - [00:06:34](#)

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات يعني ان طريق الجنة محفوف بالمكاره التي تکرہها

النفس تكره النفس ان تحبس نفسها عن الطعام والشراب في يوم شديد الحر - 00:06:56

صائما لله عز وجل وتكره النفس ان توقظها من عز نومها لصلاة الفجر وقد يكون الجو شديد البرودة او شديد الحرارة والانسان ي يريد الخلود الى النوم فيصبر الانسان على هذه المشقة وينهض لاداء هذه الفريضة - 00:07:24

فكل الفرائض وكل الاوامر تحتاج من الانسان الى صبر والنوع الثاني الصبر عن محارم الله فالله سبحانه وتعالى ابتلانا بان هان عن امور هي في حقيقتها ضارة لنا ولكنها تجذب الانسان - 00:07:49

وترغبه فيها فالمؤمن الذي رزقه الله سبحانه وتعالى هذا العطاء العظيم عطاء الصبر يصبر ويمتنع والذي ينساق وراء هذه الشهوات فانه ينساق الى طريق جهنم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قد حفت - 00:08:17

بهذه الشهوات فمن انقاد لها تلكم الشهوات المحرمة التي نهى الله سبحانه وتعالى عن الاقتراب منها فانه يقترب شيئا فشيئا من طريق النار. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا واياكم - 00:08:45

طريق النار وان يرزقنا واياكم طريق الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:09:05

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد النوع الثالث عشر الاحبة من انواع الصبر هو الصبر على اقدار الله المؤلمة - 00:09:26

هذه الحياة التي نعيشها لا تصفو لاحد اذا صفت لك يوما تقدر عليه اياما واذا تقدر عليه يوما صفت لك اياما لا يستثنى من ذلك احد لا ملك ولا مملوك ولا رئيس ولا مرؤوس - 00:09:54

طبعت على كدر وانت تريدها صفو من الاقداء والاقدار ومكلف الايام غير طباعها متطلب في الماء جذوة نار لذلك لن يسعد احد في هذه الحياة الا المؤمن الصابر هو السعيد - 00:10:19

لانه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم متعجبها من تلکم المنزلة التي لا ينالها الا هو كما صح في صحيح الامام مسلم من حديث ابي يحيى صهيب ابن سنان رضي الله عنه - 00:10:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبنا لامر المؤمن ان امره كله له خير الذي يعلق قلبه بالله تزين اموره كلها ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له - 00:11:02

وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن فالصبر على ما يصيب الانسان في هذه الحياة امر عظيم وجائزة كبيرة لا يوفق لها الا من وفقه الله سبحانه وتعالى - 00:11:25

والذي يصبر سيحصل على مكافئات وجوائز عظيمة. منها انه سيبشر من عند الله سبحانه وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة - 00:11:49

قالوا انا لله وانا اليه راجعون. ثم بشر بثلاث بشريات اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. بشروا بالصلوات من ربهم وبالرحمات وبالهدىيات وليس ذلك لاحد الا للمؤمن - 00:12:12

الصبر عشر الاحبة الكرام في بعض الاحيان يكون جزاً من الجنة مباشرة كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري يقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى ما جزاء امرىء مسلم - 00:12:38

قبضت صفيفه في الدنيا اي حبيبه وقربيه سواء كان ابنا او ابا او اما او قريبا قبضه الله سبحانه وتعالى فاحتسبه فلا جزاء له الا الجنة ويقول ايضا عليه الصلاة والسلام - 00:12:59

يقول الله تعالى ما جزاء امرىء قبضت حبيبته اي عينيه اي ابنته الله سبحانه وتعالى بفقد البصر فصبر الا الجنة اذا الذي يتعامل مع الله سبحانه وتعالى يتعامل مع الكريم - 00:13:22

يتعامل مع الرحيم الذي لا يضيع اجر المحسنين. وقد قال الله سبحانه وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولكن الصبر عند الصدمة الاولى كما صح في صحيح الامام مسلم - 00:13:44

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر فاذا عنده امرأة تبكي وتصيح وتجزع وهي منكبة على القبر فاتاها النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا امة الله - 00:14:08

اتق الله واصبري ولم تتبه ان المحدث هو النبي صلى الله عليه وسلم فخاطبته دون ان تلتفت اليه وقالت اليك عني انك لم تصب بمصيبتي فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم الحليم - 00:14:31

الرحيم ولم يعاتبها فلما انتبهت قالوا لها هل تعلمين من كنت تحذرين انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت الى بيته عليه الصلاة والسلام. ولم يكن على بيته حجاب - 00:14:53

فخرج لها النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم كلمة هي شرط الصبر قال لها انما الصبر عند الصدمة الاولى كل البشر الذين اصابتهم مصائب - 00:15:15

سيأتي عليهم زمان فيسكنون بعد المصيبة بعضهم بعد يوم بعضهم بعد شهر لكنه سيسلو كما تسلو البهائم كما قال الشاعر اتصبر للبلوى رظاء وحسبة فتؤجر ام تسلو سلو البهائم - 00:15:35

البهائم اذا وقعت في مصيبة فانها ستصبح وتجزع وتركتظ وتتأني وتجيء حتى تسكن بعد ايام ربما او بعد ساعات اما المؤمن فكما نقل ابن القيم رحمة الله عن بعض الحكماء انه قال - 00:16:02

ان صبر العاقل ان العاقل يومه الاول في المصيبة كما بقية الايام اما الجاهل فانه يكون صبره بعد ايام فان الصبر عند الصدمة الاولى. اما ان يسكن الانسان بعد ايام فليس هذا بضرر - 00:16:20

اذا لن ينال الانسان اجر الصابرين الا اذا تجلد وصبر عند الصدمة الاولى واحتسب وقال ما يقوله الصابرون المؤمنون. انا لله وانا اليه راجعون. مذكرا نفسه بهاتين الحقيقتين الاولى اننا ملك لله انا لله مملوكون لله والله يصنع في ملکه ما يشاء والحقيقة الثانية - 00:16:45

اننا اليه راجعون والذي يدرك تأقيت الحياة. تهون عليه مصائبها. فله در المؤمن الصابر ما اهنا عيشه وما الذ حياته اذا ما صبر على الحقيقة فلن يؤثر عليه احداث الدنيا ودورانها وتقلباتها - 00:17:15

اسأل الله ان يرزقنا واياكم صبر المؤمنين وشكر الشاكرين وان يجعلنا واياكم من اذا اعطي شكر وادا ابتلي صبر وادا اذنب استغفر انه ولی ذلك وال قادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنبنا - 00:17:38

اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبنا الا غفرته ولا عبيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممها يا رب العالمين - 00:17:56

اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واسفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتي المسلمين عباد الله يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين - 00:18:19

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فاللهم صل وسلم وزد وبارك على صاحب الوجه الانور والجبيل الازهر محمد بن عبد الله وعلى اصحابه الغرر ومن اتبعه بحسنان الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - 00:18:41 - 00:19:01